

ملخصات

مارك كوت: الواقع الجبلي، توضيح بسيط

تشكل الجبال موضوع دراسة جدّ مشوق، لأنها تسمح بالكشف عن مخاطر الحتمية الجغرافية على مستوى الكرة الأرضية. تعرف بعض الجبال كثافة سكانية مرتفعة و البعض الآخر كثافة جد ضئيلة و الحال نفسه بالنسبة للبلاد المغاربية، حيث تعكس الجبال نماذج جد مختلفة، و لكنها اليوم، في السياق العصري، تتواجد في وضعية التهميش. بالمقابل، لا يمكن التناكر لإمكانيات كل هذه الجبال.

الكلمات المفتاحية: الحتمية - الجبال المغاربية - تهميش - حماية - تجديد.

لوسي بيتنجر و سارج أورمو: الجبال الأوروبية المتوسطة، مقارنة "مفهوم مشكل" انطلاقا من النموذج الفرنسي

الجبال المتوسطة مجال "معمور"، و بالرغم من كونها تمتد على مساحات كبيرة من المناطق الجبلية الأوروبية، إلا أنها تبقى نوعا من الجبال التي يصعب الإلمام بخصائصها. يقترح هذا المقال مسألة هذا المفهوم-المشكل من خلال إعادة وصفه في السياق الأوربي، ومحاولة تتبع مسار تطوره ضمن مختلف الدراسات الجغرافية: انطلاقا من دراسة الخصوصيات المرتبطة بنسبة العلوّ إلى غاية ظهور مفهوم الجبال المتوسطة في خطاب و تمثلات تتكشّف عن صعوبة الانتقال نحو تعريف متناسق.

غير أن هذه الفضاءات ذات العلوّ المتوسط تجد اليوم مكانها ضمن الممارسات المكانية، فالعوائق التي كانت تشوبها في السابق تحولت اليوم إلى محفزات، كما تحولت هذه الجبال من فضاءات مغلقة إلى فضاءات مرغوب فيها، نظرا لأصالتها و لبعدها النسبي عن المراكز الحضرية. و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يمكن أن يتواجد تعريف للجبال المتوسطة في الإشكاليات المشتركة التي تربط بين هذه الاقاليم؟

الكلمات المفتاحية: الجبال المتوسطة - إقليم أوروبي - مقارنة مفهوماتية - تمثلات - انغلاق بيئي.

حسني بوكرزازة و صابرينة أشرارد: الحراك في الجبال الساحلية الجزائرية: الخصائص والتنظيم الإقليمي - جيغل نموذجاً

عرفت الجبال الجزائرية أزمة اقتصادية وأمنية حادة زادت من عزلتها خلال عشرية من الزمن. لكن استتباب الأمن و تحرير سوق النقل مكن من انفتاحها على أقاليم أخرى وأدت إلى خلق حراك متصاعد للسكان. يمتلك هذا الحراك أشكال و حوافز جديدة تركز على وسائل تسمح للمواطن بالذهاب بعيداً وبأسرع وقت. فهل يمكن لهذا الحراك أن يساهم في إعادة تشكيل الأقاليم و في تحول المجتمعات المحلية؟ يبدو أن هذا التطور تدعمه السلطات العمومية، التي تعمل على استعادة السلطة و تعزيز الانفتاح و التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: الجبال - الحراك - تحولات - حراك النساء - أقاليم

- رهانات.

نادية مساسي: قراءة معمارية لمقال عبد المالك صياد "الأعمار الثلاثة للهجرة"

أدت قراءة مقال "أعمار الهجرة" لعبد المالك صياد إلى طرح تساؤل حول الهندسة المعمارية للمنازل في منطقة القبائل، ففرضية وجود علاقة بين التقسيم الاجتماعي لحركة الهجرة و نمط معماري متنوع للبيت القبائلي، أدت إلى وجود ثلاثة نماذج معمارية تتماشى مع الأعمار الثلاثة للهجرة.

لقد سمحنا لأنفسنا أن نقترض عن صياد هذا الاصطلاح، إذ يبدو لنا أن الأنماط الثلاثة للبيوت الموجودة في هذا الإقليم هي انعكاس لصورة حركة الهجرة في جانبها التطوري. يتميز المنزل التقليدي، منزل العمر الأول بالاندماج في البيئة و طريقة عيش السكان. أما القطيعة فتأتي مع منزل العمر الثاني، قطيعة شكلية تعود أسبابها إلى التحولات الاجتماعية الجارية و التي لعبت فيها الهجرة دوراً أساسياً. إن الترجمة المعمارية لهذه التحولات هي البيت الذي يناسب تنظيمه المعماري و الوظيفي الرؤية الخاصة بالمهاجر عن عالمه، ذلك أن المهاجر أصبح يطالب بمكانته. في حين أن بيت العمر الثاني يوفق بين التضارب الموجود بين الاستقلال الذاتي و اعتماد المهاجر على أسرته، و هو تضارب يترجمه اختبار الموقع و النمط المعتمد. إن تحويل العائلة إلى أسرة نووية هي عملية تجسدت لاحقاً مع ظهور المرحلة الثالثة. من هنا، أصبح بناء المنازل يتم خارج النسيج القروي، ليعلن بذلك النمط المعماري الجديد القطيعة التامة مع النموذج

الأصلي و خاصة تبني نموذج "عصري" يطغى على كافة الإقليم الوطني، مجسدا هكذا سيادة الوطني على المحلي.

الكلمات المفتاحية: أث و غليس - الأعمار الثلاثة للبيت - الهجرة - عبد المالك صياد.

عبد الوهاب بوشارب: "إيراسيوس مونس" (جبال الأوراس)... ذلك المجهول

ما أروع سلسلة جبال الأوراس، إذ يكفي الاطلاع على الكتابات التي اهتمت بها منذ سالف العصور لفهم الحثثيات التي تمخض عنها هذا "الحصن" الطبيعي.

يحاول العلماء من خلال آرائهم المختلفة تخصيص مكانة لهذه الأسطورة في التاريخ. نضبو من خلال هذا الطرح إلى دعم صورة هذه السلسلة الجبلية "التي لا يمكن اختراقها"، و التعبير عن التمثلات حول مكانتها كجبال "متمردة" و متحررة. تهدف هذه النظرة إلى إضفاء الصبغة "الأسطورية" على الأوراس مع التركيز على فردانيته كنوع خرافي يعيش على هامش التاريخ.

لا بد من الاعتراف أن هذا التأكيد بدأ يكشف عن بعض الخروقات. فتوسيع نطاق الحقل العلمي إلى التخصصات "المضاربة" كعلم الآثار، دراسة النقوش والجغرافيا القديمة يفتح آفاقا مهمة لدراسة فرضيات أخرى، علما أن هذه الأخيرة تواجه دوما مؤشرات مادية موجودة في الميدان.

و من ثمة، فإن المساهمة امتداد لهذا الموقف من خلال محاولة استثمار ميداني. مع هذا، فإن هذه السلسلة الجبلية لا تزال تحتفظ بروعتها و تستحق بعض "زواياها" أن يسلط العلماء عليها الضوء.

الكلمات المفتاحية: الجبال - الأوراس - العصر القديم - التاريخ - علم الآثار.

جاك/جوهر فيني-زانز: الجبال العالمية: مراجعة إجمالية

كثيرا ما تم إغفال الجبال في الدراسات العلمية، إذ تعتبر في التمثلات التقليدية وسطا غير ملائم للإنسان، منغلق "على الهامش"، متمنع عن الابتكار و متشبت بتقاليد الجامة.

لم يكن هذا دوما حال جبال شمال إفريقيا، و هنا يصعب على الأحكام السابقة المنجرة عن مواقف أخرى الصمود أمام هذه التجربة.

أولاً، الجبال مروية أكثر من السهول و من ثمة فإنها تضمن أمنا غذائيا حقيقيا، فهي تمثل أيضا ضمانات أحسن بالنسبة للصحة، و أهم دليل على ذلك ارتفاع الكثافة السكانية في هذه المناطق.

هكذا يمكن للجبال أن تظهر بوصفها وسطا مفضلا، خاصة أنها وسط تعبره طرقات توفر حركية دولية للبضائع، للناس و للأفكار. من هذه التقاطعات جاءت فكرة ما سنطلق عليه تسمية "الجبيل العالمية".

إن فردانية بعض الجبال الساحلية تتجسد بشكل كبير في المغرب الأقصى لدى جبالة الريف. لقد ساعد القرب من مضيق جبل طارق على تواجد ألفي لمدن بحرية تعبرها طرقات تجارية تربط بن مضيق جبل طارق و فاس، العاصمة - هذا التواجد الضئيل للمدنية على الأمد الطويل عدل، من التوجه الطبيعي لهذه المنطقة. لكن هذا التصور موجود على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط في جبال الطرارة على طريق تلمسان - هنين و في بلاد القبائل بين قلعة بني حماد أو قسنطينة و بجاية، وفي جبل كسلات بالقرب من القيروان، إلى جبل نافوسة بين غات و الساحل.

عندما تظهر لنا تلك الجبال، يمكننا رؤية السمات الثرية لتداخل مجتمع الجبال ذات الخصوصية في شمال إفريقيا، جبال و كأنها محور قافلة عابرة للعالم تؤدي إلى البحر، بمدن قريبة و قديمة، و سكان قرويين بكثافة عالية.

الكلمات المفتاحية: جبال - متعلمون - دينامية - ريف - تل.

فاطمة ايبقرن: حول العبودية المقدسة. عائلة بن علي شريف (القبائل الصغرى) (1841-1957) نموذجا

إن وقوع بلاد القبائل الصغرى تحت وطأة الاحتلال في القرن التاسع عشر أدى إلى إعادة تصنيف السلالات الكبرى. فوحده التعاون المتحمس سمح بدفع ثمن البقاء، خاصة بالنسبة للعائلة المرابطية بن علي شريف التي فرضت عليها حتمية انشطار الجماعة الولائية الضيقة بالإضافة إلى التشتت الجغرافي. ومن الوادي، فرضت الملكية الدينية استراتيجيات جديدة للاستيلاء على الأراضي.

لقد تم بناء و استصلاح الاقطاع عن طريق جذب و تثبيت الرجال، النساء و الأطفال الذين يعتبرون عملهم الإجباري عقابا عن قرن من العبودية.

الكلمات المفتاحية: بلاد القبائل - بن علي شريف - استعمار - استعباد -

أرض.